

2- شرح رياض الصالحين بباب علامات حب الله تعالى للعبد والثعلب علی التخلق به والسعی في تحصیلها

سامي بن محمد الصقیر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. لقد الشيخ الحافظ النبوی رحمه الله تعالى في باب علامات حب الله - 00:00:00

تعالى العبد وقال تعالى يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقومه يحبهم ويحبونه. اذلة المؤمنين اعزه على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء. والله واسع - 00:00:20

علیم بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عند فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون الاية. صدر الله تعالى هذا الخطاب بالنداء - 00:00:40

لعباده المؤمنين تحذيرًا لهم وتنبيها على خطر الردة. فصدره بالنداء تنبيها على عظم الردة. وصدره بوصف اليمان تحذيرًا لهم من الردة ولبيان عاقبتها الوخيمة قال يا أيها الذين امنوا يعني امنوا بما يجب اليمان به. من يرتد منكم عن دينه اي من يرجع - 00:01:00

نعود من الاسلام الى الكفر. والمرتد في اللغة هو الراجع. قال الله تعالى ولا ترتدوا على ادب تارك فتنقلب خاسرين اي ترجعوا. واما شرعا فان المرتد هو الذي يرجع بعد اسلامه - 00:01:30

بان يكون على الاسلام واليمان ثم يرجع الى الكفر والعياذ بالله. والردة ترجع الى امرین الامر الاول الجحود والثاني الاستكبار. فالجحود في الامور العلمية التي يطلب تصديقها واليمان بها واعتقادها - 00:01:50

والاستكبار يكون في الامور العملية التي يطلب ايجادها وفعلها والردة والعياذ بالله تحصل بواحد من امور اربعة. الامر الاول الاعتقاد كما لو اعتقد ان مع الله شريكا او ظهيرا او معينا او شك في وجود الله او في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

او في القرآن او نحو ذلك فانه يكون مرتدًا والعياذ بالله. الثاني مما تحصل به الردة القول كالاستهزاء بالله او بالرسول صلى الله عليه وسلم او بشريعته. قال الله تعالى عن المنافقين - 00:02:43

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذرلقد كفرتم بعد ايمانكم. الثالث مما تحصل به الردة الفعل كالسجود للصلوة والذبح لغير الله فان هذا من الشرك الذي يخرج الانسان به من الاسلام. والرابع مما تحصل - 00:03:03

وبه الردة الترك بان يترك ما يكون تركه كفرا كترك الصلاة. فان من ترك الصلاة فقد كفر بقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر. وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك - 00:03:33

ترك الصلاة. وقال عبد الله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال كفر غير الصلاة. قال يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم سوف تدل على - 00:03:53

تحقيق وتأكيد الواقع سوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اي انكم اذا ارتدتم عن دينكم فان لن تضرروا الا انفسهم. فالذى يرتد عن دينه لا يظفر الا نفسه. لأن الله تعالى غني عن العالمين - 00:04:13

فسوف يأتي الله تعالى باقوام صالحين وبرجال مخلصين يهديهم الله تعالى حتى يقوموا بدينه نشرا وجهادا في سبيله. فسوف يأتي

الله بقوم يحبهم لايمانهم بالله واتباعهم لرسول الله صلى الله عليه - 00:04:33

وسلم ويحبون لما من عليهم من الهدایة للايمان. ولما تفضل عليهم من الجود والاحسان ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احبو الله تعالى لما يغدوكم به من النعم. يحبهم - 00:04:53

تحبون اذلة على المؤمنين. اي انهم يخضون جناحهم لاخوانهم المؤمنين. ويلينون لهم اعزه على الكافرين اي اقوياء يظهرون لهم القوة والمنعة والغلبة. فهم معتزون بدينهم شهدون في سبيل الله. الجهاد هو بذل الجهد والطاقة. لاعلاء كلمة الله. ولتكون كلمة الله هي العليا - 00:05:13

فهم يجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم واقوالهم وافعالهم. والجهاد في سبيل الله من اعظم علامات صحة الايمان. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. اي لا يخافون لوما - 00:05:43

من الصدح بالحق ولا يخافون ان ينتقدتهم احد. لانهم يطلبون رضا الله فيقدمون رضا الله تعالى على غيره فهم يصدعون بالحق ويبينون الحق لا يخشون في ذلك ان يلومهم لائم او ان ينتقدتهم منتقم - 00:06:03

ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله. ذلك اي هذه الصفات التي من الله تعالى بها على هؤلاء اولئك العباد المؤمنين المخلصين ذلك فضل الله اي عطاوه ومنحه. يؤتى به من يشاء ان يمنعه. ذلك فضل - 00:06:23

اي عطاوه ورزقه يؤتى به من يشاء. يعني يعطيه وينعنه لمن يشاء من تقتضي حكمته ذلك الله واسع عليم. واسع في فضله وعطائه ورزقه. بل واسع في جميع صفاتاته. عليم اي انه واسع - 00:06:43

العلم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. ففي هذه الآية الكريمة دليل على مسائل منها اولا التحذير من الردة عن دين الله تعالى. وانها التحذير من الردة عن دين الله تبارك وتعالى - 00:07:03

وذلك بان يرجع الانسان من من الاسلام الى الكفر. والردة لا تكون الا اذا كان الاسلام مسلما ثم ارتد اما من كان على كفره فلا يقال انه ارتد لانه كافر اصلي وباق على كفره. ومنها ايضا غنى - 00:07:23

الله غنى الله تعالى غنى عن خلقه. فالله تعالى غنى عن خلقه. لا تضر لا تضره معصية العاصين ولا تنفعه طاعة الطائعين. فمن ارتد وكفر فان ظرر ذلك على نفسه. ان - 00:07:43

اذكروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضي لعباده الكفر. وكذلك ايضا من امن فإنما ينفع نفسه. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ثم قال يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم - 00:08:03

فالله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. وفي الحديث القدسي ان الله تعالى يقول يا عبادي لو ان ولكم واحركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا - 00:08:23

يا عبادي لو ان اولكم واحركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا وفيه ايضا فضيلة هذه الصفات التي ذكرها الله تعالى وهو وهي انهم يحبهم ويحبونه - 00:08:43

وهم يجاهدون في سبيله وانهم لا يخافون لومة لائم. ومنها ايضا ان الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال والقول والفعل من اصدق علامات صحة الايمان. ومنها ايضا مشروعية بيان الحق - 00:09:03

واظهاره وان الانسان لا يخشى ولا يخاف في الله عز وجل لومة لائم. لكن هذا اعني الصدح بالحق وبيان الحق لا بد ان يكون موافقا للشرع فيما يقول. وان يكون موافقا للشرع في اسلوبه - 00:09:23

وفي خطابه لان الحماس والحدة والعاطفة قد تولد امورا لا عقباها فعلى الانسان ان يكون في بيانه وفي اظهاره الحق ان يكون حكما ينزل الامور منازلها ويضع الامور في ميزانها لان العاطفة والحماس اذا لم ينتقى بشرع الله تعالى فان - 00:09:43

العاطفة اذا لم تحكم بالشرع تكون عاصفة تعصف باصحابها. وقد يكون في ذلك ظرر على الاسلام والمسلمين وشر وفساد لا يعلمه الا الله. ومنها ايضا اثبات سعة علم الله تعالى بقوله والله واسع عليم. وفيه ايضا ساعة صفاتاته سبحانه وتعالى فهو واسع عليم. واسع في رزقه - 00:10:13

واسع في عطائه. واسع في رحمته. واسع في مغفرته. واسع في جميع صفاته. ومنها ايضا على التحلی بهذه الصفات التي ذكرها الله تعالى. ومنها ايضا اثبات صفة المحبة لله تبارك وتعالى وانه يحب ويحب. واثبات ايضا صفة المشيئة. ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء -

00:10:43

وكل ما يصدر منه سبحانه وتعالى فانه صادر عن مشيئة وعن ارادة وعن حكمة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:11:13